التقييم الوظيفي لوزراء الدولة المرينية (٦٥٦-٧٦٧هـ - ١٢٥٨-١٣٦٥م)

أ.م.د. سندس غني عريبي
جامعة بغداد / كلية التربية ابن رشد
Sundos,ghani@ircedu.uobaghdad,edu.iq

Career evaluation of the Marinid state ministers
(656-767 AH - 1258-1365 AD)

Asst. Prof. Sundus Ghani Oraibi, Ph.D.
University of Baghdad / Ibn Rushd College of Education

المستخلص

حظي منصب الوزارة مكانة مهمة لدى بنو مرين وتعددت المهام التي يقوم بها الوزير فهو احياناً يجهز الجيوش ويقودها لقمع بعض الفتن والثورات او تستند اليه الولاية على اقليم من اقاليم الدولة لأهميته، كما يتمثل دوره بالاشراف على تحصيل الجبايات والنظر في الولاة ورفع الشكايات ومباشرة الحكم في بعضها.

الكلمات المفتاحية: الوزارة، انواعها، الوزراء

Abstract

The position of Ministry is considered as an important position among "Banu Marin", and the tasks carried out by the minister were numerous and varied, he sometimes prepared armies and led them to suppress some seditions and revolutions, or the guardianship over a region of the state was based on him due to its importance. His role also represented in supervising the collection of levies, considering governors, filing complaints, and exercising judgment in some of them.

Keywords: Ministry, types, ministers

المقدمة

الحمدلله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين المبعوث رحمة للعالمين سيدنا وشفيعنا محمد (ص) وعلى آله وصحبه الصالحين:

أما بعد

كان نظام الحكم في الدولة المرينية قائم على الحكم الوراثي ولقد ارتبط المفهوم الاداري للوزارة من المؤازرة والمعاونة، والدولة المرينية حالها كحال اي دولة استعانت بهذا المنصب الاداري الا انها اختلفت عن نظام الدولة الموحدية في تعيين الوزراء من أولادهم او اقاربهم وانما اختارت هذه الدولة اصحاب السيف لذلك كان اغلب وزرائها هم قادة للحملات التي كانت يوجهها سلاطين بني مرين الى مختلف مدن المغرب والاندلس فضلاً عن دور السفارات التي كانت تمثل العلاقة بين الدولة المرينية والدول الاخرى.

ومن الملاحظ ان منصب الوزارة كان اغلب وزرائها من أسر معروفة منها الفودودي واليابابني، فضلاً عن علاقات المصاهرة مع سلاطين بنو مرين.

وقد اتخذ السلاطين المرينيون رجالاً يأتمرون بأمره ويساندونهم في شؤون الدولة لذلك انقسمت الوزارة في دولة بني مرين الى نوعين تمثل الشطر الأول بما تميز به السلاطين المرينيين من القوة والطموح فأتخذوا لانفسهم وزراء وكان هؤلاء لا يتخذوا اي قرار الا بعد الرجوع الى السلاطين فكانت الوزارة في هذه الفترة وزارة تنفيذ واستمر الامر بذلك حتى وفاة السلطان ابي عنان المريني سنة ٧٥٩هـ/ ١٣٥٧م ثم بدأ تولي العرش سلاطين ضعفاء سيطر عليهم الوزراء في الامر والنهي في الدولة ليبدأ عهد نفوذ الوزراء وأصبح للوزير تولي عدة مناصب منها قيادة الجيش ومنها تعيين واخراج السلاطين من مناصبهم فضلاً عن تولي ولاية مدينة مغربية بأمر السلطان.

ومن خلال دراسة للموضوع الذي تضمن التقييم الوظيفي للوزراء في عهد الدولة المرينية إذ اشـــرت الى المواقف الايجابية التي تمثل بها الوزراء بالاعتماد عليهم في قيادة وتجهيز الحملات فضـــلاً عن دورهم بالســفارات التي كان يرســلها الســلاطين المرينين الى ملوك الدول المجاورة فضـــلاً عن المواقف الســـلبية التي اتبعها الوزراء بالفترات التي بدء بها الضعف يدب في سلاطين بنو مرين حيث بدء ممارسة التفويض من قبل الوزراء بتعيين وعزل بل وحجب السلاطين عن ممارسة دروهم السياسي هذا مما كان سبب من اسباب ضعف ونهاية للدولة المرينية .

أولاً: مفهوم الوزارة:

الوزارة: لفظ مأخوذة من الوِزْر (يكســـر الواو وســـكون الزاي) وهو الثقل لأن الوزير يتحمل اثقال الملك واعباءه من الامام او السلطان .

ويفتح الواو (الوَزر) هو الملجأ لأن الوزير يلتجأ الى تدبيره ومؤنته ومأخوذة من الأزر وهو الظهر، لأن الملك يقوى على عمالة بوزيره كقوة البدن بالظهر[١].

اما عند ابن خلدون فهي (أُم الخطط السلطانية والرتب والملوكية لأن اسمها يدل على مطلق الاعانة فالوزارة مأخوذة من المؤازرة وهي المعاونة او من الوزر وهول الثقل)[٢].

وقسمت الوزارة من قبل علماء التشريع الاسلامي الى وزارة التفويض: والتي يتراسها شـــخص يفوض اليه الخليفة تدبير الامور برأيه وامضـــائها على اجتهاد دون الرجوع اليه.

وزارة التنفيذ: يرأسها شخص لا يحق له تدبير الامور باجتهاده وانما يكون عمله قاصراً على تنفيذ اوامر الخليفة وهو واسطة بين الخليفة وبين الرعية[٣].

اما الوزير: وترجع اليه مهمة الاشـــراف على الســـلاح ورئاســـة الجيش والحرب[٤]، ويحـافظ على الامن وينظر في الولاة والجبـايـات[٥]. ويبـاشـــر الحكم في بعض الشكايات[٦].

والوزارة كانت قد تمثلت عهد الســـلطة المرينية بتأثير العديد من العائلات المرينية بالوزارة بروابط المصـــاهرة فكان الوزير في عهد هذه الدولة يعتبر من ارباب الســـيف ومن اشـــياخ بني مرين فكان هؤلاء الوزراء باعتبارهم من القادة العســـكرين يرافقون السلاطين في غزواتهم سواء في المغرب او الاندلس[٧].

ثانياً: الجانب الايجابي لوزراء الدولة المرينية

اختلفت مواقف الوزراء ودورهم تجاه ســـلاطين بني مرين فبرز العديد منهم بدور الوزير التنفيذي والمساهم بقيادة الجيوش والسير على وفق ما مطلوب منه تنفيذه.

فعلى عهـد الســـلطـان المريني يعقوب بن عبـد الحق بن محو[٨] (٦٥٦-٦٨٥هـ/١٢٥٨-١٢٨٦م)، بعد ان اكمل واختط المدينة البيضاء، كان قد خرج فاتحاً سـنة (٦٧٥هـــ/١٢٧٧م) الى جهة مراكش[٩] لسـد ثغورها والتوغل في ارض السـوس[١٠] حيث بعث وزيره **ابا سـالم فتح الله السـدراتي** الذي اسـتازره للوزارة وكافأه بتسـلمها[١١] في عسـاكر الى تلك المنطقة الا انه لم يتمكن من فتحها الامر الذي دعا به الســـلطان المريني يعقوب كافة قبائل المغرب بالنفير الى الجهاد فاجتمعوا اليه وانضـموا الى قواته حتى سار الى رباط الفتح[١٢] وهو بانتظار الغزاة وانتهى الامر الى قصـــر المجاز[١٣] وكـان قـد تلاحق بـه النـاس من كـل جهـة وكـان ذلـك ســـنـة (٦٧٦هـ/١٢٧٨م)[١٤].

كما كان السلطان المريني يعقوب بعد ان واصل فتوحاته في اراضـي الاندلس واجاز البحر واحتل طريف ثم سار الى الجزيرة الخضراء وسرح الخيول في بلاد العدو

ودمر ارضهم[١٥]، وقصد مدينة شريش[١٦] سنة ٦٨٤هـ/١٢٨٥م وبث السرايا والغارات في جميع نواحيها كان قد اولى قيادتها الى وزيره **محمد بن عطوا، ومحمد بن عمران** فكانوا عيوناً حيث وصلوا الى حصن القناطر وروطة[١٧] وكشفوا فيها ضعف الحامية النصرانية واختلال الثغور وعادوا الى السلطان فاخبروه بذلك[١٨].

وقد تباين دور الوزراء ما بين المواقف والاثار الايجابية والسلبية في اداء المهام المكلفة لهم، فعلى عهد السلطان المريني يوسف بن يعقوب[١٩] (٦٨٥-٧٠٦هـ/١٢٨٦-١٣٠٦م) الذي اخذ البيعة من والده بعد وفاته واصبح ولي عهد وتمت مبايعته من الوزراء والاشياخ وكان حينها في المغرب فتوجه نحو الجزيرة الخضراء مقر قصر والده الا ان قبل وصوله توفي والده فتمت له البيعة بوصية من والده حال وصوله الى الجزيرة الخضراء وذلك سنة ٦٨٥هـ/١٢٨٦م[٢٠]. فتوحد المغرب تحت قيادته من السوس الاقصى الى مسراته قرب الحدود المصرية، واضافة الى امتداد ملكه الى رندة[٢١] بالاندلس[٢٢].

ففي سنة ٦٨٧هـ/١٢٨٨م، كان قد عقد السلطان المريني يوسف بن يعقوب الى وزيره **محمد بن عطوا الجاناتي** ولاء حلف مراكش واعمالها وترك معه ابنه ابا عامر بن يوسف بعد ان نكب عاملها القديم محمد بن علي بن محلى[23] الولاية بها على اثر انقراض الدولة الموحدية ومهلك اولاده بكثرة خروجهم على الدولة فكانت نكبته انه هلك في السجن، فتم بذلك عقد الحلف لوزيره **محمد بن عطوا الجاناتي**، اما السلطان كان قد ارتحل الى فاس[24].

كما اسند الى الوزيره **ابا علي عمر بن السعود بن خرباش الحشمي** قيادة الجيش الكبير مع ابن اخ السلطان يوسف بن يعقوب المريني منصور بن عبد الواحد

الذي ولاه السلطان المريني الحكم حصن تازوطا، في القضاء على تمرد الاخوان عمر وعامر بني يحيى من بنو وطاس[25]، في حصن تازوطا[26].

وسبب هذا التمرد، ان على اثر الاتفاق الذي تم بين ملك قشتاله وسانشو ومحمد الفقيه[27] ابن الاحمر سنة ٦٩١هـ/١٢٩١م بالتنازل عن الجزيرة الخضراء وطريف حتى يمتلكها ملك قشتاله ويمنع السلطان المريني من الدخول الى الاندلس، وبعد ان اتمت له تلك المحاولة وصالح اهلها كان قد امتنع من ارجاعها لأبن الاحمر[28]. وذلك بتحريض من ابن الاحمر، في الوقت ذاته كان قد اقبل عمر بن يحيى الوطاسي الى حصن تازوطا الذي كان السلطان المريني يوسف بن يعقوب قد عقد على هذا الحصن لأبن اخيه منصور بن عبد الواحد بن يعقوب[29]. وعلى اثر ذلك قد تمكن بن يحيى الوطاسي الدخول الى هذا الحصن وسلب ما فيه من اموال فاضطر الامير منصور بن عبد الواحد الفرار من ذلك الحصن وعندما علم السلطان المريني بذلك فقد ارسل **وزيره بن خرباش الحشمي** ومن ثم تبعه السلطان يوسف وبصحبته اخ المتمرد بن يحيى الوطاسي عامر، واما الامير منصور كانت قد مرض ومات هناك ودفن في جامع تازوطا حتى حاصر السلطان المريني بنفسه الحصن لتأديب المترمد اما عامر الوطاسي فكان قد تعهد للسلطان المريني باقناع اخيه لترك الحصن وبعد ان تمكن من اقناعه والخروج ليلاً بعد ان اخذ الأموال وخرج عن غفلة متوجهاً الى تلمسان[30].

وسلمَّ الحصن الى اخيه عامر، فلما سمع السلطان بذلك امر بقتل عامر الوطاسي انتقاماً لأبن اخيه الامير منصور بن عبد الواحد الامر الذي دفع بأبن الوطاسي ان يمتنع عن التسليم وطلب على اثر قدوم ابو سعيد فرج بن اسماعيل بن الاحمر[31] (ت٧٢٠هـ-١٣٢٠م)،عند السلطان المريني الا انه لم يطمئن لذلك فحاول الخروج ليلاً

والهروب الى تلمسان الا ان جيوش السلطان لحقته وقبضوا عليه وعلى ولده (ابي الخيل) وتم قتله وقتل العديد من رجاله، وثم عاد السلطان الى فاس[32].

وعلى اثر الاتفاق الذي تم بين ابن الاحمر وملك قشتاله سنة ٦٩١هـ/١٢٩١م، والذي فيه ندم ابن الاحمر عن ضياع طريف لملك قشتاله، فاخذ يسعى لأعادة تحسين علاقته مع السلطان يوسف المريني فارسل وفداً محملاً بالهدايا فاكرمهم السلطان وسامحهم، فعزم ابن الاحمر ان يتوجه بنفسه الى السلطان طالباً الصفح ومعه قوته الحربية لأسترجاع طريف[33]، وعلى اثر ذلك وافق السلطان محاولاً وقاصداً ان دخول المرينين الاندلس هي معاونة المسلمين والمحافظة على وجودهم وكذلك رداً للقضاء على الدعاية التي كان يرددها ملك قشتاله لأبن الاحمر عن اطماع المرينين في بلاد الاندلس تلك الدعاية التي اثرت على العلاقة بين المرينين وبنو الاحمر وادت الى ضياع الجزيرة الخضراء وطريف من المسلمين[34]، فقرر السلطان المريني سنة ٦٩٢هـ/١٢٩٢م بتوجيه قواته بقيادة **الوزير عمر بن خرباش الحشمي** لتحرير طريف فقاتلها مدة فامتنعت عليه ولم يوفق في تحريرها[35].

وفي سنة ٦٩٣هـ/١٢٩٣م اعاد السلطان يوسف بن يعقوب المريني بارسال حملة اخرى بقيادة **وزيره ابن الحشمي** هذا الوزير الى الاندلس ونزل مدينة طريف[36].

ومن المواقف الايجابية لوزراء الدولة المرينية على عهد السلطان يوسف بن يعقوب المريني (ت٧٠٦هـ/١٣٠٦م) حيث اقامت علاقات ودية مع مماليك مصر المتمثل بالملك محمد بن قلاوون الملقب (بالناصر)[37] الذي تولى الحكم ثلاث مرات الى ان توفي سنة (٧٤١هـ/١٢٤١م) وبدأت تلك العلاقة بتوجيه سفارة مغربية الى مصر سنة (٧٠٠هـ/١٣٠١م) محملة بالهدايا للسلطان بن قلاوون وكانت هذه السفارة برئاسة الوزير علاء الدين ايدغدي الشهرزوري[٣٨]، فعند ما وصل ال بمصر وجد

حال اهل الذمة ترفهم وتصـــرفهم في اهل الدولة فنكره وقبح ذلك واتصـــل بالســـلطان المريني ليخبره على ما وجد ذلك وعلى اثر ذلك امر يجمع الفقهاء للنظر في الحدود التي تقف عندها اهل الذمة بمقتضـــى عهود المســـلمين، وهذا ما ذكره ابن خلدون "في تمييز اهل الذمة بشـعار يخصـهم فالنصـارى بالعمائم السـود واليهود بالصـفر والنسـاء منهن بعلامات تناسبهن....."[39]

وانا اجد من هذا التصـرف جانباً سـلبياً من التصـرف واثارة المشـاكل ما بين الطوائف المختلفة الموجودة في المغرب .

وعلى عهد الســلطان المريني ابا ثابت عامر[40](٧٠٦-٧٠٨هـــــ/١٣٠٧-١٣٠٨م) كان قد ابدى **وزراءه عيسى بن السعود الحشمي ويعقوب بن اصناك** موقفاً ايجابياً بالوقف الى جانب السـلطان المريني وفقاً للاحداث التي شـهدها فترة حكمه من انقسامات مؤيدة له والقسم الاخر رافضاً ولكن استطاع السلطان المريني بما لديه من الاقدام والشـجاعة والجرأة من جعل الامور ان تكون بصـالحه، ولاسـيما بعد أن اسـتقر بعاصمته فاس[41].

ففي سنة ٧٠٧هـ/١٣٠٧م كان قد خرج عليه في مراكش ابن عمه يوسف بن محمد بن ابي عباد بن عبد الحق بعد ان عهد اليه مراكش وضـواحيها، فعندما وصـل الخبر الى السلطان ارسل وزيره **(يوسف بن عيسى بن خرباش الحشمي ويعقوب بن اصـــناك)** بخمســـة الاف فارس فســـاروا الى مراكش وتمكنوا من الحاق الهزيمة بـــــ**(**يوسف بن محمد ابن عم السلطان المريني ابي ثابت**)** بعد محاربته لهم ففر ابن عباد الى اغمات ومنها الى جبل هسـكورة[42]، مسـتجيراً **(**مخلوف بن هنوا الهسـكوري**)** الذي رفض اسـتقباله وقبض عليه ومن معه من معاونيه وتم تسـليمهم الى السـلطان المريني ابي ثابت عامر المريني الذي امر بقتلهم جميعاً[43].

كما تمثلت جهود الوزير **ابراهيم بن عيسى البريتاني** على عهد السلطان المريني ابي سعيد عثمان بن يعقوب[44](٧١٠-٧٣١هـ/١٣١٠-١٣٣١م) وبعد ان ولى السلطان المريني ابو سعيد يحيى ابن الفقيه ابي طالب العزفي[45] مدينة سبته[٤٦] وفوض له جميع الامور وعقد له على اسطولها سنة ٦١٤هـ/١٢١٧م، الا انه كان قد ثار ابو زكريا يحيى الغرفي ضد السلطان ابي سعيد المريني وعاد استبداده بالبلاد لذلك ارسل السلطان ابو سعيد جيشاً الى سبته بقيادة **وزيره ابراهيم البرتياني** حيث تمكن هذا الجيش من محاصرة سبته الامر الذي دفع ابو زكريا بن يحيى الغزفي من تقديم الاعتذار للسلطان المريني والدخول تحت طاعته بل حمل نفسه ان يحمل جباية سبته وما يقدمه من هدايا الى السلطان ابو سعيد المريني[47].

وعلى عهد السلطان ابو الحسن علي بن عثمان المريني[48] (٧٣١-٧٤٩هـ/١٣٣١-١٣٤٨م) الذي اعد "من افخم ملوك بني مرين دولة واضخمهم ملكاً"[49] كان قد وقع الخلاف بينه وبين اخيه الامير ابو علي صاحب سجلماسه بتأثير صاحب تلمسان ابي تاشفين الزياني الامر الذي دفع اخيه الامير ابو علي الانتفاض ضد اخيه متوجهاً الى درعه وقتل عاملها وولى عليها عاملاً من قبله، فعندما وصل الخبر الى السلطان ابو الحسن وهو في معسكره تاسالت امر بالانتقام من اخيه فعقد بشحنة عسكرية عقد عليها ولده تاشفين بن ابو الحسن المريني ووزيره **منديل بن حمامة شيخ بني تبريعين**، فتمكن من اقتحام سجلماسة[٥٠] بالقوة والقبض على اخيه الامير ابو علي والقيام بسجنه الى ان قتله خنقاً في محبسه[51].

وعلى عهد السلطان ابي الحسن المريني كانت قد ازدهرت العلاقات مع المشرق وهذا ما ذكره ابن خلدون "له مذهب في ولاية ملوك المشرق والكف بالمعاهد الشريفة تقبله من سلفه وضاعفه لديه متن ديانته" حيث ارسل سفارة سنة

٧٣٧هـ/١٣٣٦م تولى قيادتها وزيره **فارس بن ميمون بن وردار** الى ملوك المشرق صاحب مصر والشام والحجاز الملك محمد بن قلاوون معرفاً لهم بالفتح وما قضى بامر تلمسان فعاد هذا الوزير بتقرير المودة بين الحلف فانتسخها السلطان وجمع الوراقين لضبطها وتهذيبها وضع لها وعاء مؤلفاً من العاج والصندل[52].

وفي سنة ٧٤٠هـ/١٣٣٩م قد وجه السلطان ابو الحسن المريني ولده الامير ابي مالك امير الثغور الاندلسية بالتوغل في الاراضي النصرانية وانفذ اليه الوزراء وتمكن من اكتساح البلاد والحصول على الغنائم والسبي[53]، مما يوضح دور الوزراء في الاعتماد والتنفيذ بتوجيه الحملات.

وتجددت محاولات السلطان ابو الحسن المريني على اثر انتصاره في الجزيرة الخضراء وجبل الفتح، مما اثار غضب العساكر النصرانية باستعادة تلك الثغور سنة ٧٤٢هـ/١٣٤١م، الامر الذي دفع بالسلطان المريني بتوجيه عساكر الى ثغور الاندلس مع وزيره **عسكر بن تاحضرين** فأتجه الاسطول من مرسى سبتة وواجه الاسطول النصراني المتحالف ببحر الزقاق ودارت معركة بحرية فكانت من نتائجها هو خسارة المسلمين للجزيرة الخضراء، ثم عقد لجزيرة الخضراء لمحمد بن العباس بن تاحضرين وهو من اقرباء **وزيره عسكر بن تاحضرين** كما بعث عدداً من عساكره مع **وزيره موسى بن ابراهيم البريناتي** وكان هذا الوزير مرشحاً للوزارة نيابة[54].

وعلى عهد السلطان ابي عنان فارس بن علي المريني[55] **(٧٤٩-٧٥٩هـ/١٣٤٨-١٣٥٨م)** الذي تسلم زمام الامور بعد والده السلطان ابو الحسن المريني، كان قد برز دور **الوزير فارس بن ميمون** الذي كان وزيراً لوالده ابو الحسن المريني، وفي بداية تسلم السلطان ابي عنان المريني سنة ٧٥١هـ/١٣٥٠م

امور السلطة كان قد خشى من اخوته ابو الفضل محمد وابو سالم ابراهيم فارسلهما الى الاندلس عند ابي الحجاج بن ابي الوليد بن الاحمر[56] وعند ما اتم له الاستيلاء على تلمسان والمغرب الاوسط وكان قد ارسل الى السلطان ابن الاحمر بعودة اخوته خوفاً من اثارة الفتن واخذ الحيطة منهم الا ان ابي الحجاج بن الاحمر رفض من ارسالهم[57]، كما دس اخيه ابو الفضل ضده وجهز ابو الفضل محمد اسطولاً الى مراسي المغرب وانزله بساحل السوس، فعند ما علم السلطان ابي عنان المريني ارسل **وزيره فارس بن ميمون** بالتوجه واعتراض اسطول اخيه فاعترضه واوقع به فكتب اثناء ذلك السلطان ابن الاحمر يقدم اعتذاره عن ما قام به ابو الفضل محمد[58]. ومعه اخوة ووزيره ابو ثابت لمواجهة المرينيين وبعد مواجهات بين الطريقين استطاع السلطان ابو عنان من ايقاع الهزيمة ببني عبد الواد، وفر الزعيم ابو ثابت الى ناحية الشرق فارسل خبره بالسلطان ابو عنان فسرح اليه **وزيره فارس بن ميمون** في عساكر بني مرين والجند واوقع الهزيمة مرة اخرى بقوات بنو عبد الواد وفر كذلك ابي ثابت الى ناحية الشرق امام القوات المرينية فكتب الوزير **فارس بن ميمون** الى السلطان ابو عنان يخبره بالفتح واستباحة معسكرات بنو عبد الواد في تلمسان[59]، وفي سنة ٧٥٤هـ/١٣٥٣م على اثر نزول اخ السلطان ابو عنان المريني اخيه ابو الفضل في ساحل السوس كان قد لحق(عبد الله السكسيوي)[٦٠] صاحب الجبل المنسوب اليه ودعا لنفسه فسار اليه الوزير **فارس بن ميمون** بعد ان عقد على حرب السكسيوي وابو الفضل بامر من السلطان ابو عنان المريني حتى نزل الوزير بالجبل واحاط به واختط مدينة لمعسكره سماها (القاهرة) ولما اشتد الحصار على السكسيوي كان قد بعث الى وزيره يسأله طالباً بالرجوع الى طاعة السلطان ابو عنان المريني وان ينبذ العهد مع ابو الفضل، الامر

الذي دفع بابي الفضل بالانتقال الى جبل المصامدة فدخل الوزير الى ساحل السوس "فدوح اقطارها ومهد اكتافها وسارت الالوية والجيوش في جهاتها ورتب المسالح في ثغورها وامصارها"[61].

وفي سنة ٧٥٧هـ/١٣٥٦م وكان قد اعتزم السلطان ابو عنان المريني بالنهوض الى افريقية، فوجه الوزير **فارس بن ميمون** اليها وتمكن ان يحتل بجاية وتلوم، ثم نازل الوزير قسطنطينية وجاء السلطان على اثره فلما تمكن الوزير من الامر اذعر اهالي قسطنطينية الى طلب الامان واتفضوا سلطانهم الحقيقي ابي العباس احمد بن محمد بن ابي بكر الحفصي[62].

كما كان للسلطان ابو عنان المريني موقفاً مع ملوك المشرق والحلف بالمعاهد الشريفة كما كان والده السلطان ابو الحسن المريني حيث ارسل بيد **وزيره فارس بن ميمون** كتاباً معرفاً بفتوحاته وانتصاراته الى الملك بن فلاوون والذي عاد بكتاب المودة بين السلف وعلى اثرها اجمع السلطان على كتابة نسخة من المصحف الشريف بخط يده ليرفقها بالحرم الشريف ابتغاء لقرابته من الله تعالى[٦٣].

وفي سنة (٧٥٩هـ/١٣٥٧م) كان قد اوعز السلطان ابو عنان المريني من محاولة تأمين مكاسبه في افريقية بارسال محلة بقيادة وزيره **سليمان بن داود** حيث كان يخشى السلطان من مخالفة الامير يعقوب بن علي صاحب امير عرب رياح[٦٤] الذي خالفه ووضع مكانه اخاه المنازع له ميمون بن علي واحله على رياسة وانضم اليه الكثير من اتباع اخيه يعقوب وتمسكوا ايضاً بطاعة السلطان ابي عنان، فاستطاعت هذه الحملة ان تحقق ولاء بعض القبائل العربية لبني مرين[65]. فاستطاع هذا الوزير ان يكسب رضا السلطان ابي عنان بعد ان احتل القسطنطينية وبعث الى عامل بسكره[٦٦] والزاب[٦٧] ان يفاوضه في احوالها واقتضوا جباتها وتشريد المخالفين

ومنها حتى انتهى للسلطان والوزير من الدخول الى افريقية وبدأت الوفود تقدم الى السلطان ابو عنان المريني[68].

ولقد كان لوفاة السلطان ابو عنان المريني سنة (٧٥٩هـ/١٣٥٧م) بداية لنهاية عصر سلاطين بني مرين الاقوياء وبداية مرحلة جديدة بتغلغل نفوذ الوزراء التي أدت الى نهاية سقوط الدولة المرينية[69].

ثالثاً: الجانب السلبي لوزراء الدولة المرينية:

لقد كانت من المواقف السلبية التي اتسم بها دوراً الوزراء والحجاب بمصير الدولة المرينية حيث اصبح للوزير دوراً لترشيح من يراه مناسباً وخلع او قتل من يتوافق مع رغباتهم ومصالحهم[70].

ولاسيما بعد وفاة السلطان ابي عنان المريني ضعف نفوذ الملوك لصغر سنهم وتحول النفوذ الى الوزراء حيث اصبح كل نفوذ في الدولة بيد الوزراء حتى نهاية الدولة المرينية[71].

حيث تعرض السلطان المريني يوسف بن يعقوب (ت٧٠٦هـ/١٣٠٨م) الى القتل باتهام **وزيره عبد الله بن ابي مدين**[72]، لتعرضه الى حرمة واتهم حاجبه (عنبر)[٧٣] بمواطأة مع الوزير لذلك امر بقتلهم وكانوا قد مروا بـ(عنبر) على الخدام فقال لم: لقد امر بقتلي، وسيقتلكم كلكم بعدي، فهجم بعض الخدام بسكين على السلطان المريني وتم قتله[74].

وفي سنة (٦٧٨هـ/١٢٨٨م) كان قد تمرد ولده الامير ابو عامر بمساندة والي مراكش وزيره **محمد بن عطوا الجاناتي** الامر الذي دفع السلطان المريني التوجه من فاس الى مراكش فخرج ولده لحربه ورجع منهزماً مع **وزيره ووالية ابن عطو** الى بلاد القبلة والبقاء لفتره، وبعدها عادا ولده طالباً العفو من ابيه اما وزيره كان قد لجأ الى

امير تلمسان عثمان بن يغمراسن[75] طالباً نجاته، وكان امير تلمسان قد امتنع عن تسليمه الى السلطان المريني، فكان الامر الذي دفع بالسلطان المريني التوجه نحو غزو تلسمان سنة ٦٨٩هـ/١٢٩٠م) ثم تكررت الحملات لأكثر من حملة[76].

وعلى عهد السلطان ابي الربيع سليمان المريني[77](٧٠٨-٧١٠هـ/١٣٠٨-١٣١٠م) حدثت العديد من الاحداث التي ارهقت السلطان المريني ابي الربيع هو محاولة وزيره **عبد الرحمن بن يعقوب الوطاسي**[78] من خلع الطاعة للسلطان حيث اتجهت سياسة السلطان المريني الى المصاهرة والمودة مع السلطان فصالح بن الاحمر وحسن الجوار مع صاحب تلمسان (موسى بن عثمان بن يغمراسن)[79] لتوطيد نفوذه في الدولة وكان ما حدث قدوم رسل من بنو الاحمر الى حضرة فاس وكانوا من المنهمكين في اللهو والمدمنين على الشرب وكان القائم بامور القضاء ابا الحسن الزرويلي المعروف (بالصغير) وكان من المشددين على اهل الفسوق والمناكر، وما قام عليه الحد والجلد واضطر هذا الرسول الاندلسي التوجه الى الوزير **عبد الرحمن بن يعقوب الوطاسي** حيث كشف له ظهره يريه اثر السياط فاثار هذا الامر الوزير الذي ارسل الى القاضي مهيناً له الامر الذي دقع القاضي الاعتصام بالمسجد والدعوة لعامة الناس مما سبب الفوضى وقامت الفتنة فعندما وصل الخبر الى السلطان المريني كان قد ارسل الى انصار الوزير وامر بضرب اعناقهم مما دفع الوزير ان يعقد التآمر ضد السلطان المريني بالتعاون مع الحسن بن علي ابي الطلاق الذي كان من شيوخ بني مرين واهل الشورى[80].

وقائد الروم (غنصالوا)[٨١] والقيام بخلع الطاعة للسلطان ابي الربيع المريني ومبايعة عبد الحق بن عثمان بن محمد المريني وكانوا قد ساروا الى تازة وطلبوا مساندة موسى بن عثمان بن يغمراسن الا انه امتنع عن ذلك، فعندما وصل الخبر

للسلطان المريني خرج بقواته الى تازة الامر الذي دفع بالوزير الوطاسي وعبد الحق بن عثمان التوجيه الى الاندلس اما الحســـن بن علي بن ابي الطلاق كان قد رجع الى الســـلطان بعد ان اخذ الامان، فكان قد هلك بعدها وزيره بن يعقوب بالاندلس اما من تبقى من اتباعهم فقد اهل بهم السلطان القتل والاسر[82].

كما بلغ على عهد الســـلطان المريني ابو عنان دور الوزير **فاس بن ميمون** من مواقف واثار ايجابية في الحملات التي كان يوجهها الســلطان المريني لأخضـــاع الكثير من ارضي المغرب الأقصى والاوسط، الا اننا نجد هناك مواقفاً ادت الى نهاية ومقتل ذلك الوزير بتصرفاً اما اساء الظن به السلطان ابو عنان المريني او ان الوزير كان قد فعل ذلك قاصداً الاساءة الى السلطان ابو عنان المريني من خلال موقفاً مما ادى الى انهاء حياة ذلك الوزير. حيث تمثل ذلك الموقف على اثر ما امر به السلطان ابو عنان المريني عند دخوله الى تونس بمنع عرب رياج من تحصـــيل الاتاوات التي كانت تفرضــها على الناس وكانت تسـمى بالحفاوة فطالبهم ان يقسـموا بالطاعة له الا انهم اضـــهروا الخلاف والتفوا حول اميرهم يعقوب بن علي والتحقوا على اثر ذلك الى الزاب واتبعهم السـلطان في اثرهم فضـرب حصـونهم التي بالزاب وامر عامل بسـكره والزاب باطلاق المؤن للعسكر من الحنطة والادام والعلوفة[83].

وعلى اثر تلك الاحداث كانوا قد نادوا بالرجوع الى المغرب والدخول الى الوزير **فارس بن ميمون** فوافقهم الرأي واذن للمشـــيخة والتبعاء من اللحاق بالمغرب وابلغ بذلك السلطان ان الجند تأمروا على قتله وتنصيب ولده ادريس بن عثمان للامر فلما وجد قلة من معه من الجند انســـحب الى المغرب وقبض على وزيره **فارس بن ميمون** واعدمه هو وعدد من مشـــيخة بني مرين باتهامه بمداخله بني مرين وتقبض على القسم الاخر من المشيخة واودعهم في السجن سنة ٧٥٨هـ/١٣٥٦م[84].

وزاد من استبداد الوزراء في التعيين والعزل لسلاطين الدولة المرينية بل وتعداه الى القتل وهذا ما جرى على عهد السلطان ابي عنان المريني وما قام به **وزيره الحسن بن عمر الفودودي** بمحاولات سلبية تمثلت عن سوء علاقته مع ولي عهد السلطان ابي عنان وهو ابو زيان محمد بن ابي عثمان لذلك عندما مرض السلطان ابي عنان كان قد خشى هذا الوزير من مجيء ولي عهده الى الحكم فاتفق مع من كان على رأي من اهل مجلس السلطان بتحويل الامر الى احد ابناء السلطان ابي عنان المريني فاستحضر طفل في الخامسة من عمره اسمه (بكر)[85] واحتال على ابي زيان واجبره بالبيعة لأخيه الصغير (بكر) فبايعه، ثم اوعز **الوزير مسعود بن عبد الرحمن بن ماساي** بطلب ابي زيان ولي العهد الى نواصي العصر واخذ البيعة لأخيه ثم القيام بقتله سنة ٧٥٩هـ/١٣٥٨م[86].

اما **الوزير الحسن بن عمر الفودودي** كان قد انفرد بشؤون البلاد مما ادى الى اضطراب الامر بها، ويذكر ان السلطان ابي عنان المريني كان قد قتل خنقاً من قبل وزيره الحسن بن عمر الفودودي[87].

وعلى اثر اضطراب الامور كان قد ظهر اخ السلطان ابي عنان المريني وهو ابو سالم ابراهيم بن ابو الحسن المريني[88] (٧٦٠-٧٦٢هـ/١٣٥٩-١٣٦١م) فتولى امور البلاد وقدم الى العاصمة (فاس الجديدة) محاولة منه من استرداد ملك ابيه[89]. وعندما علم الوزير **الحسن بن عمر الفودودي** بقدومه اخذ البيعة له وخلع الطفل ابي سعيد بكر بن ابي عثمان عن السلطة فولاه على اثر ذلك السلطان ابو سالم ابراهيم مراكش لأبعاده سنة ٧٦٠هـ/١٣٥٩م فانتقل اليها وبرزت فيها رئاسته[90]، الا انه يبدو ان الوزير الحسن بن عمر الفودودي لم يستمر في البقاء بمراكش حيث خرج من مراكش سنة ٧٦١هـ/ ١٣٦٠م متوجهاً الى تادلا مستعصياً عن السلطان وجمع جيشاً

من عرب جشم معلناً عصيانه فهاجمته عساكر السلطان برئاسة **وزيره الحسن بن يوسف الورتاجني** فاحتل تادلا وسرح بالفودودي الى الجبل فاعتصم هناك حتى تمكنت منه عساكر السلطان وتم حمله الى فاس وامر بسحبه على وجهه ضربه ثم قتل[91].

وعلى الرغم من قوة السلطان المريني ابا سالم ابراهيم الا ان الوزير **عمر بن عبد الله بن علي بن سعيد الفودودي** كان ذا دهاء وقوة وهو يعد من كبراء الدولة ووزرائها ومن بيت رياسة في فاس حيث كان يخدم السلطان المريني ابا سالم فعندما انتقل السلطان الى فاس القديمة كان قد عهد لهذا السلطان بادراة فاس الجديدة وبما ان السلطان ابا سالم كان قد قرب وزيراً اخر هو الفقيه ابن مرزوق (محمد بن احمد)[92] مما اثار ذلك غضب الوزير **عمر عبد الله** فاتفق مع قائد جند النصارى(غرسيه بن انطوال) على خلع السلطان وتوليه المعتوه من بني مدين وهو تاشفين بن ابي الحسن([93]) (٧٦٢-٧٦١هـ/ ١٣٦١-١٣٦٢م) فخلعوا عليه والبسوه شارة الملك واجلسوه مجلس السلطان وقرعوا الطبول ودخلوا لبيت المال وفرضوا العطاء من غير تقدير واحتساب[94]، وعلى الرغم من محاولة السلطان ابو سالم ابراهيم من الهروب من قصبة فاس القديمة متخفياً بارتداء غير لباسه ومساعدة **وزيراه سلمان بن داود ومسعود بن عبد الرحمن بن ماساي** الا ان الوزير المستبد عمر بن الفودودي تمكن من امر القبض عليهم بمساعدة اعوانه من العيون ومعهما غرسيه بن انطوال النصراني وقام باعتقالهم وبعث في اثر السلطان ابي سالم حتى تم القبض عليه وحملوه على بغل وامر بقتله وحمل رأسه ووضعه في مخلاة بين يدي الوزير وكان ذلك سنة ٧٦٢هـ/١٣٦١م[95].

وكان قد استبد هذا الوزير بامور الدولة بعد ان نصب السلطان ابي تاشفين المريني حيث كان ضعيف وناقص العقل ومختل المزاج على اثر ما اضافه في وقفة طريف[96] ايام والده السلطان ابو الحسن المريني وبعد ان رجع بصيرته قام بخلع السلطان تاشفين المريني واستقدام السلطان ابو زيان محمد بن ابي عبد الرحمن بن ابي الحسن[97](٧٦٣-٧٦٧هـ/١٣٦٢-١٣٦٢م).

فلقد كان استبداد هذا الوزير بحكم قبضته على الدولة طلباً للمال والنفوذ والثروة فكان استبداد بتعيين المقربين له والقبض على المناصب لتأمين نفسه وهذا كان يتم والسلطان ابا زيان محمد محجوزاً في قصره وطال استبداد ان يضع عليه الرقباء والعيون حتى في حرمه واهل قصره واستقدام طائفة من العبيد كانوا يختصون به ومن استبداده كان الحجاب مرفوعاً عنه حيث دخل على السلطان في وسط حشمه وطردهم وثم غطه (خنقه) حتى فاض وامر به والقاه في بئر بروض الغزلان[98]، واستدعى الخاصة فاراهم مكانه انه سقط من دابته وهو مخمور وكان ذلك سنة ٧٦٨هـ/٣٦٦م[99]. وعند ابن خلدون سنة ٧٦٧هـ/١٣٦٥م[100].

الخاتمة

اعتبر منصب الوزارة من المناصب الادارية المهمة في عهد الدولة المرينية وكان قد تولى العديد من الوزراء مهام مختلفة في اداء دورهم الوظيفي المسند اليهم من السلاطين المرينين لا يقل اهمية عن المهام الادارية لأخرى ولاسيما ان مبدأ بني مرين اعتمد على دور المنصب الوراثي بهذه المهمة ولا سيما ان نظام الحكم الوراثي كان قد اعتمد على مبدأ الشورى ايضاً ولهذا نجد ان اسلوب السلاطين اعتمد على الرأي والمشورة، حيث ان السلطان لم يتخذ قراراً في الحكم الا بعد استخدام المشورة فيتحدث في مجلسه ويفاوض فيه اهل حضرته على قدر كبر الامر وصغره اي حسب اختلاف المناصب والمراتب فيأخذ برأي الشيوخ والوزراء ايضاً فاعتمد على شخصيات اتسمت بسمات العلم والشجاعة والاسناد عليها في المواقف ولأزمات التي كانت تتعرض اليها الدولة المرينية.

ومن النتائج التي تم الوصول اليها.

١. اعتبر منصب الوزارة من المناصب الوزارة للقيام بمهام المعاونة للسلطان المريني.
٢. في بداية عهد سلاطين بنو مرين كان عهد اتسم بالقوة والمواصلة في استعادة المدن والثغور من الروم البيزنطيين لذلك كان الاسناد الوزاري اعتمد على مبدأ التنفيذ والقيادة بينما في الفترات اللاحقة اصبح لهذا المنصب الدور التفويضي والسلبي الذي منح العديد من الوزراء التحكم في تعيين وعزل السلاطين بل تعدى الامر الى ادارة الامور السياسية في الحكم .
٣. بدأ مرحلة التدخل والتفويض السلبي بعد وفاة السلطان المريني ابي عنان فارس بن ابو الحسن المريني ومجيء سلاطين ضعفاء في الادارة.
٤. تعرض السلاطين لمحاولات الحجر بل وتعدى الامر الى القتل.

٥. لم يقف تأثير دور الوزراء على الجانب السياسي بل شمل كافة الجوانب بالدولة.

٦. من اسباب الضعف والنهاية للدولة المرينية كان سبب دور الوزراء والتدخل في سياسة البلاد.

الهوامش

١() الشافعي، ابو عبد الله محمد بن ابراهيم (ت٧٢٢هـ / ١٣٢٢م)، السياسة الشرعية والقضاء، تح: فؤاد عبد المنعم احمد، ط دار الثقافة والتفويض، قطر، ط٣، ١٩٨٨م، ص٧٥.

٢() عبد الرحمن بن محمد (ت٨٠٨هـ/١٤٠٥م)، ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الاكبر، تح: خليل شحاده، مط دار الفكر، بيروت، ط٢، ١٤٠٨هـ، ١٨٩٩م، المقدمة، ص٢٩٤ –٢٨٥.

٣() الماوردي، ابو الحسن علي بن محمد (٤٥٠هـ / ١٤٠٥م) الاحكام السلطانية، مط دار الحديث، القاهرة، بلا مط، بلا.ت، ص٦٥ ؛ الرفاعي، انور، الاسلام في حضارته ونظمه (الادارية والسياسية والادبية والعلمية والاجتماعية والاقتصادية والفنية)، مط دار الفكر، دمشق، ١٩٩٧م، ص١٠٤.

٤() ابن خلدون، المقدمة، تح: خليل شحادة، مط الفكر، بيروت، ط١، ص١٤٠٨هـ، ١٨٩٩م، ص٢٨٤.

٥() المتوني، محمد، ورقات عن حضارة المرينين، مط، النجاح الحديثة، الدار البيضاء، ط٣، ٢٠٠٠م، ص٨٣.

٦() العبادي، احمد مختار، دراسات في تاريخ تاريخ المغرب والاندلس، مط شباب الجامعة، اسكندرية، بلا.ت، ص٢١٠ .

٧() المرجع نفسه، ص٢١٠.

٨() يعقوب بن عبد الحق بن محو: القائم بامر الله يعقوب ابن الامير عبد الحق بويع للأمارة في تازي، وعرف انه كان كريماً وجواداً، حارب ملوك الموحدين الى ان ازال دولتهم، واسس المدينة البيضاء دار الامارة، وكانت وفاته في الجزيرة الخضراء في الاندلس معسكر جهادة، ينظر: ابن الاحمر، اسماعيل بن يوسف (٨٠٧هـ/١٤٠٤م)، روضة النسرين في دولة بني مرين، مط الملكية، ١٩٠٢م، ص١٨–١٩؛ العيني، محمد بن احمد بن موسى (ت٨٥٥هـ/١٤٥١م)، عقد الجمان في تاريخ اهل الزمان، بلا.ت، بلا مط، ص٢٥.

٩() مراكش: من اعظم مدن بلاد المغرب كانت ملك للموحدين بينها وبين البحر عشرة ايام في وسط بلاد البربر، كثيرة الجنان والبساتين والخلجان والسواقي. القزويني، زكريا بن محمد بن محمود (ت٦٨٢هـ/١٢٨٣م)، اثار البلاد واخبار العباد، مط دار صادر، بيروت، بلا.ت، ص١١١.

١٠() السوس: بلد في المغرب كانت الروم تسميها قمونية وهي كورة مدينتها طنجة وهناك السوس الاقصى والسوس الادنى، الحموي، شهاب الدين ابو عبد الله ياقوت بن عبد الله (ت٦٢٦هـ/١٢٢٨م)، معجم البلدان، مط، دار صادر، بيروت، ط٢، ١٩٩٥م، ج٣، ص٢٨١.

١١() السلاوي، ابو العباس أحمد بن خالد الناصري(ت١٣١٥هـ/١٨٩٧م) الاستقصا لأخبار دول المغرب الاقصى، تح: جعفر الناصري، مط دار الكتاب، الدار البيضاء، بلا. ت، ج٣، ص٤٤.

١٢() رباط الفتح: وهي مدينة اختطها السلطان ابو يعقوب يوسف بن عبد المؤمن وشيدها السلطان يعقوب المنصور الموحدي تعزيزاً بالنصر الذي حققه قبل انتقاله الى الاندلس سنة ٥٩١هـ/١١٩٥م، وقد شيد الرباط سنة ٥٩٣هـ/١١٩٧م، وتم تشييد سوره وركبت ابوابه وبنى فيها مسجداً عظيماً. المراكشي، محيي الدين عبد الواحد بن علي (ت٦٤٧هـ/١٢٤٩م)، المعجب في تلخيص اخبار المغرب من لدن فتح الاندلس الى اخر عصر الموحدين، تح: صلاح الدين الهواري، مط المكتبة العصرية، بيروت، ط١، ٢٠٠٦م، ص٢٥٧.

١٣() قصر المجاز: وهو المعروف بقصر مصمودة والقصر الصغير نسب الى قبائل مصمودة الساكنة مابين سبتة وطنجة وفي سنة ٦٨٦هـ/١٢٨٧م بني سور قصر المجاز وركب ابوابه وفيها غرس بستان. ينظر: ابن خلدون، تاريخ، ج٦، ص٢٨١؛ السلاوي، الاستقصا، ج٣، ص٨٩.

١٤() السلاوي، الاستقصا، ج٣، ص٤٥؛ الاعرجي، نضال مؤيد مال عزيز، الدولة المرينية في عهد السلطان يوسف بن يعقوب (٦٨٥ – ٧٠٦هـ/ ١٢٨٦-١٣٠٦م)، دراسة سياسية حضارية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الموصل، كلية التربية، ٢٠٠٤، ص٢٥.

١٥() السلاوي، الاستقصا، ج٣، ص٥٨.

١٦() شريش: مدينة كبيرة من كورشذونه وهي قاعدة هذه الكورة واليوم تسمى شريش، ينظر: الحموي، معجم البلدان، ج٣، ص٣٤٠.

١٧() روطة: حصن من اعمال سرقسطة بالاندلس، وهو حصين جداً على واي شلون، الحموي، معجم البلدان، ج٣، ص٩٦-٩٧.

١٨() ينظر: ابن ابي زرع، ابو الحسن علي الفاسي (ت٧٢٦هـ- ١٣٢٦م)، الانيس المطرب بروض القرطاس في اخبار ملوك المغرب وتاريخ مدينة فاس، مطبعة دار المنصور، الرباط، ١٩٧٢م، ص٣٤٢؛ السلاوي، الاستقصا، ج٣، ص٥٩.

١٩() يوسف بن يعقوب: الناصر لدين الله وامير المسلمين الذي ينتمي الى طراز القوى من سلاطين بني مرين، اخذت البيعة له في الجزيرة الخضراء والاندلس بوصية من والده السلطان يعقوب بن يوسف فجاز له جميع قبائل مرين وقبائل العرب وفرق الاموال على جميع القبائل وتمكن من مقاتلة الامير ابي ديوس اخر ملوك بني عبد المؤمن الموحدي وانتهت بفضله السيطرة على المغرب، ينظر: ابن ابي زرع، الانيس المطرب، ص٣٨٣؛ الذهبي، ابو عبد الله محمد بن احمد (ت٧٤٨هـ/١٣٤٧م) العبر في خبر من غبر، تح: ابو هاجر محمد السعيد بن بسيوي، مط دار الكتب العلمية، بيروت، ج٣، ص٣١٨؛ ابن خلدون، تاريخ، ج٧، ص٢٨٠؛ حسن، حوراء محمود، جوانب من الحياة الاجتماعية في مدينة ازمور من الفتح الاسلامي الى نهاية الدولة المرينية، بحث منشور في مجلة الاستاذ للعلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة بغداد، كلية التربية ابن رشد، (١٤٤٤هـ – ٢٠٢٣م)، العدد الثاني، مج ٢١، ملحق١، ص٢٦٨.

٢٠() ابن الاحمر: النفحة النسرينية واللمحة المرينية، بلا مط، ص٨؛ السلاوي، الاستقصا، ج٣، ص٦٦-٦٧.

٢١() رندة: معقل حصين بالاندلس من اعمال تاكرنا، وقيل ان رندة حصن بين اشبيلية ومالقة، الحموي، معجم البلدان، ج٣، ص٧٣.

٢٢() المتوني، محمد، ورقات عن حضارة المرينين، ص١٥.

(23) بن محلى، محمد بن علي من اقرب عمالة وقرابت السلطان المريني يوسف بن يعقوب. الحريري، محمد عيسى، تاريخ المغرب الاسلامي والاندلس في العصر المريني(٦١٠هـ/١٢١٣م) (٨٦٩-١٤٦٥م) مط دار القلم، الكويت، ط١، ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م، ص٣٨.

(24) ينظر: ابن ابي زرع، الانيس المطرب، ص٣٧٨-٣٧٩؛ السلاوي، الاستقصا،ج٣، ص٦٧؛ الاعرجي، نضال مؤيد، الدولة المرينية في عهد السلطان يوسف بن يعقوب المريني، رسالة ماجستير غير منشورة، ص٣٤.

(25) بنو وطاس: وهم فرع من بنو مرين ولكن ليس من الاسرة الحاكمة ولم يكونوا على علاقة حسنة مع بنو مرين واتخذوا موقفاً عدائياً من دولة بني مرين منذ قيامها وساندوا الموحدين

في صراعهم معهم، لذلك عمد المرينيون بعد قيام دولتهم واستقرار الاوضاع لهم الى احكام قبضتهم على حصن تازوطة الذي كان مقر بنو وطاس، ينظر: السلاوي، الاستقصا، ج٣، ص١٣؛ عنان، محمد عبد الله (ت١٤٠٦هـ/١٩٨٥م)، دولة الاسلام في الاندلس، مط الخانجي، القاهرة، ط٤، ١٤١٧هـ/١٩٩٧م، ج٥، ص١٦٥.

(26) ينظر: السلاوي، الاستقصا،ج٣، ص٧٢؛ ابن ابي شنب، محمد(ت١٣٤٧هـ/١٩٢٩م)، الذخيرة السنية في تاريخ الدولة المرينية، مط جول كربوفل، الجزائر، ١٩٢٠، ص١٢٧.

(27) محمد الفقيه: وهو محمد الثاني بن يوسف بن نصر(ت٧٠١هـ/١٣٠٢م) ثاني ملوك دولة بنو الاحمر حكم مملكة غرناطة في الاندلس وعرف بالفقيه لورعه وتدينه، ابن خلدون، تاريخ، ج٤، ص٢٢٠؛ السامرائي، خليل ابراهيم واخرون، تاريخ العرب وحضارتهم في الاندلس، مط الكتاب الجديد- بيروت، ط١، ٢٠٠٠م، ص٢٩٥.

(28) ينظر: ابن ابي شنب، الذخيرة السنية، ص١٢٧؛ السلاوي، الاستقصا، ج٣، ص٧، عنان، دولة الاسلام، ج٥، ص١٠٩.

(29) ابن خلدون، تاريخ، ج٧، ص٢٨٨؛ السلاوي الاستقصا،ج٣، ص٧٢.

(30) ابن خلدون، تاريخ، ج٧، ص٢٨٩؛ السلاوي الاستقصا،ج٣، ص٧٥؛ الحريري، تاريخ المغرب، ص٨٩؛ الاعرجي، نضال مؤيد، الدولة المرينية في عهد السلطان يوسف بن يعقوب المريني، رسالة ماجستير غير منشورة، ص٣٥.

(31) ابو سعيد بن الاحمر: فرج بن اسماعيل بن يوسف بن نصر امير اندلسي حكم مملكة غرناطة، عرف عنه بالحزم والجزالة وفخامة الاحوال، ينظر: ابن الخطيب، محمد بن عبد الله (ت٧٧٦هـ- ١٢٧٨م)، الاحاطة في اخبار غرناطة، مط الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٢٤هـ، ج٤، ص٢٠٣-٢٠٤؛ الاعرجي، نضال مؤيد، الدولة المرينية في عهد السلطان يوسف بن يعقوب المريني، رسالة ماجستير غير منشورة، ص٣٦.

(32) السلاوي، الاستقصا،ج٣، ص٧٣؛ ابن ابي زرع، الانيس المطرب ص٣٨١-٣٨٢.

(33) ابن ابي زرع، الانيس المطرب، ص٤٠٨؛ عنان دولة الاسلام، ج٥، ص١١٠؛ حسن حوراء محمد، جوانب من الحياة الاجتماعية في مدينة ازمور، بحث منشور في مجلة الاستاذ، العدد٢، مج٢١، ملحق١، ص٢٧٢.

(34) السلاوي، الاستقصا، ج٣، ص٧٤.

(35) السلاوي، الاستقصا، ج٣، ص٧٥؛ ابن ابي زرع، الانيس المطرب، ص٣٨٤.

(36) ابن ابي زرع، الانيس المطرب، ص٤٠٩.

(37) ابن قلاوون: هو الناصر محمد بن المنصور سيف الدين فلاوون احد سلاطين دولة المماليك في مصر والشام انتقل اليه عرش السلطة سنة ٦٩٣هـ/١٢٩٤م ينظر: ابن تغري بردي، ابو المحاسن يوسف بن عبد الله (ت٨٧٤هـ/١٤٦٩م)، النجوم الزاهرة في ملوك مصر القاهرة، مط دار الكتب، مصر، بلا.ت، ج٨، ص٥٤.

٣٨() علاء الدين ايدغدي الشهرزوري: اصله من شهرزور الذين نفوا الى المغرب في الدولة الظاهرية ومن اصحاب الامير بهاء الدين يعقوب امير الاكراد الشهرزورية، حصل له العبور الى مصر واستطاع هذا الوزير الهروب بعد امساك اميرهم بهاء الدين الى بلاد البحيرة والدخول الى الاسكندرية واجتمع مع جماعة من المغاربة وركب معهم مركب حتى وصلوا الى يعقوب المريني فعرفوه بحاله فأكرمه وقربه له. ينظر: العيني، عقد الجمان، ص٤٥٥.

(39) تاريخ، ج٥، ص٤٧٦.

(40) السلطان عامر بن عبد الله: هو حفيد السلطان المريني يوسف بن يعقوب بن عبد الحق ويكنى ابا ثابت بويع بعد جده ابي يعقوب سنة ٧٠٦هـ/١٣٠٦م، عرف عنه انه كان فارساً شجاعاً ومات بطنجة مسموماً سنة ٧٠٨هـ/١٣٠٨م، ينظر: ابن الاحمر، روضة النسرين، ص٢٢.

(41) ينظر ابو الفداء، عماد الدين اسماعيل بن علي(ت٧٣٢هـ/١٣٣١م) المختصر في اخيار البشر، مط الحسينية المصرية، ط١، بلا.ت، ج٤، ص٥٣؛ السلاوي، الاستقصا، ج٣،ص٩٣.

(42) هسكورة: من اكثر قبائل المصامدة وفيها بطون كثيرة اوسعها بطن هسكورة وينسبون الى الموحدين، وكان لهام مكانة اعتزاز بكثرتهم واغلبهم اهل بدو الا انهم لم يخالطوهم في ترفهم، وكان الجبل المسمى بلقبهم هو موطنهم ومعتصمهم ولا سيما بعد تمكن بنو مرين بالحكم ومحاولتهم للتغلب على تلك القبائل فسمي جبل هسكورة نسبة الى هذه القبيلة، ابن خلدون، تاريخ ج٦، ص٣٥٤، ٢٧١.

(43) ينظر: ابن الوردي، عمر بن مظفر(ت٧٤٩هـ/١٣٤٨م)، تاريخ ابن الوردي، مط دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٩٩٦م، ج٢، ص٢٤٧، ابن ابي زرع، الانيس المطرب، ص٣٩١، السلاوي، الاستقصا، ج٣، ص٩٣.

(44) السلطان عثمان بن يعقوب بن عبد الحق: ويكنى ابا سعيد بويع بعد ابي الربيع سنة ٧١٠هـ/١٣١٠م، عرف عنه بحسن السيرة، من اهل العلم والحكم متواضعاً ومتوقفاً في سفك

الدماء. ينظر: ابن الاحمر، روضة النسرين، ص٢٣-٢٤؛ السلاوي، الاستقصا، ج٣، ص١٠٣؛ حسن حوراء محمود، جوانب من الحياة الاجتماعية في مدينة ازمور، بحث منشور في مجلة الاستاذ، العدد٢، مج ٢١، ملحق١، ص٢٧٠.

(45) ابي طالب العزفي: يحيى بن عبد الله بن محمد العزفي من امراء بني ابي عزفة اصحاب سبتة بالاندلس بويع سنة ٧١٠هـ/١٣١٠م، وكان فقيهاً فاضلاً مقدماً وشجاعاً وتكلم في رئاسة سبتة نيابة عن صاحب فاس ابو سعيد بن عبد الحق المريني. ينظر: ابن حجر العسقلاني، ابو الفضل احمد بن علي (ت٨٥٢هـ/١٤٤٨م)، الدرر الكامنة في اعيان المائة الثامنة، تح: محمد عبد المعيد خان، مط دائرة المعارف العثمانية، الهند، ط١، ١٩٧٢م، ج٦، ص١٨٨؛ الزركلي، خير الدين بن محمود (ت١٣٩٦هـ/١٩٧٦م)، الاعلام، مط دار العلم للملايين، ط١٥، ٢٠٠٢م، ج٨، ص١٥٤.

٤٦() سبتة: بلدة مشهورة من قواعد بلاد المغرب ومرساها اجود مرسى على البحر وهي بر البربر تقابل جزيرة الاندلس. الحموي، معجم البلدان، ج٣، ص١٨٢.

(47) ابن ابي زرع، الانيس المطرب، ص٤٠٠؛ ابن خلدون، تاريخ، ج٧، ٣٢٥-٣٢٦؛ السلاوي، الاستقصا، ج٣، ص١١٤.

(48) علي بن عثمان المريني: ابو الحسن علي بن عثمان بن يعقوب المريني بويع بعد ابيه سنة ٧٣١هـ/١٣٣١م، ملك المغرب باجمعه واستولى على ملك تلمسان بعد قتل سلطانها ابي تاشفين بن عبد الواد وملك سائر افريقيا، ينظر: ابن الاحمر، روضة النسرين، ص٢٥-٢٦.

(49) الذهبي، العبر، ج٤، ص١١٩؛ ابن الاحمر، النفحة النسرينية، ص٨-٩؛ السلاوي؛ الاستقصا، ج٣، ص١١٨.

٥٠() سجلماسة: مدينة في جنوب المغرب في طرف بلاد السودان بينها وبين فاص عشرة ايام، وهي في منقطع جبل درن. الحموي، معجم البلدان، ج٣، ص١٩٢.

(51) ابن الاحمر، روضة النسرين، ص٥٢؛ ابن خلدون، تاريخ، ج٧، ص٣٣٦؛ السلاوي، الاستقصا، ج٣، ص١١٩-١٢٠، الحريري، تاريخ، المغرب، ص١١١.

(52) تاريخ، ج٧، ص٢٤٦؛ السلاوي، ج٣، ص١٢٧؛ الشاهري، مزاحم علاوي، الحضارة العربية الاسلامية، (العصر المريني)، بلا.ت، ص٨٣.

(53) السلاوي، الاستقصا، ج٣، ص١٣٤؛ الشاهري، الحضارة العربية الاسلامية، ص٨٤.

(54) ابن خلدون، تاريخ ج٧، ص٣٣٧-٣٣٨؛ السلاوي، الاستقصا، ج٣، ص١٣٨.

(55) ابي عنان المريني، فارس بن علي بن عثمان المريني، بويع بالسلطة بعد والده ابو الحسن المريني، وكان فارساً وشجاعاً في الحروب وقتل مخنوقاً علي يد وزيره الحسن بن عمر الفودودي، ينظر: ابن الاحمر، روضة النسرين، ص٢٧-٢٨.

(56) ابي الحجاج بن الاحمر: يوسف الاول بن اسماعيل بن فرج بن اسماعيل بن نصر حكم مملكة غرناطة في الاندلس تولى الامارة بعدة مقتل اخيه السلطان محمد الرابع وقاتل الاسبان واستنجد بالسلطان ابو الحسن المريني ملك المغرب وانجده وقاتل معه الاسبان. ينظر: ابي الخطيب، الكتيبة الكامنة في من لقيناه بالاندلس من شعراء المائة الثامنة، تح: احسان عباس، ط١، ١٩٦٣م، مط، دار الثقافة، بيروت، ص٤٧.

(57) ابن خلدون، تاريخ،ج٧،ص٣٨٨؛ السلاوي، الاستقصا، ج٣، ص١٨٧.

(58) السلاوي، الاستقصا، ج٣، ص١٨٧.

(59) ينظر: ابن خلدون، تاريخ، ج٧، ص٣٨٢؛ السلاوي، الاستقصا، ج٣،ص١٨٢-١٨٣؛ الحريري، تاريخ المغرب الاسلامي، ص١٢٧.

٦٠() السكسيوي: نسبة الى معقل من بطون القبائل العربية التي سكنت المغرب الاقصى وكذلك اصبح اسم لجبل من جبال ادرن يسمى بهذا الاسم ومن تلك البطون التي سكنت تحت جبل السكسيوي بطن بنو ثابت وشيخهم يعيش بن طلحة. ابن خلدون، تاريخ، ج٦، ص٧٨-٧٩.

(61) ابن خلدون، تاريخ، ج٧، ص٣٨٩؛ السلاوي، الاستقصا، ج٣، ص١٨٩-١٩٠.

(62) ابن خلدون، تاريخ، ج٦، ص٥٢٩، ج٧، ص٣٩٣؛ السلاوي، الاستقصا، ج٣، ص٢٠١؛ الزركشي، ابي عبد الله محمد بن ابراهيم (ت ٧٩٤هـ/ ١٣٩٢م)، تاريخ الدولتين الموحدية والحفصية، تح: محمد ماضور، مط مكتبة العتيقة، تونس، ٢٠٠٢م، ص٩٦.

(٦٣) ابن خلدون، تاريخ، ج٧، ص٣٥٠-٣٥١؛ السلاوي، الاستقصا، ج٣، ص١٢٧.

٦٤() عرب رياح: وهي من اشد قبائل المغرب قوة وأقواهم شوكة واكثرهم خيلاً ورجالاً فكانوا ذات عز وبداوة، وفي بداية امرهم كانوا موالين للموحدين الذين حاولوا ان يستغلوهم لصالحهم ضد بنو مرين. السلاوي، الاستقصا، ج٣، ص٧.

(65) السلاوي، الاستقصا، ج٣، ص٢٠٤؛ الحريري، تاريخ المغرب الاسلامي، ص١٣١.

٦٦() بسكرة: بلدة في المغرب من نواحي الزاب بينها وبين قلعة حماد مرحلتان فيها نخل وشجر وقصب. الحموي، معجم البلدان، ج١، ص٤٢٢.

٦٧() الزاب: كورة صغيرة وعظيمة بالمغرب عليه عدة بلدان منها بسكرة وتوزر وقسطنطينية وقفصة. البغدادي، صفي الدين عبد المؤمن بن عبد الحق (ت٧٣٩هـ/١٣٣٩م)، مراصد

الاطلاع على اســـماء الامكنة والبقاع، مط دار الجيل، بيروت، ط١، ١٤١٢هـ/١٩٩١م، ج٢، ص٦٥٢.

(68) السلاوي، الاستقصا، ج٣، ص٢٠٤.

(69) الحريري، تاريخ المغرب الاسلامي، ص١٣١.

(70) العبادي، دراسات في تاريخ المغرب والاندلس، ص٢٠٧.

(71) العبادي: دراسات في تاريخ المغرب والاندلس، ص٢١.

(72) عبد الله بن ابي مدين: ابو شـــعيب بن مخلوف بن ابي عثمان من قبائل كتامة كان من المجازين للقصر الكبير ومن اصحاب السلطان المريني واوفاهم صحبة تقلد الحجابة ورئاسة الكتاب، ابن خلدون، تاريخ، ج٧، ص٥٢٣.

٧٣() عنبر: هو اسم الخادم الذي يتولى زمام الدار. العيني، عقد الجمان، ص٤٨٤.

(74) ينظر: ابن الوردي، تاريخ ابن الوردي، ج٢، ص٢٤٦؛ ابن خلدون، تاريخ، ج٧، ص٣١٥؛ العيني، عقد الزمان، ص٤٨٤؛ السلاوي، الاستقصا، ج٣، ص٢٢٥.

(75) عثمان بن يغمراسن: ابو سعيد صاحب تلمسان في المغرب الاوسط تولى الامارة بعد وفاة ابيه وهاجمه السلطان يوسف بن يعقوب المريني منذ سنة ٦٨٩هـ/١٢٩٠م، وتعددت الهجمات في فترات متفاوتة، ينظر: ابن خلدون، تاريخ، ج٧، ص٢٨٩-٢٩٤؛ السلاوي، الاستقصا، ج٣، ص٦٩-٧٣؛ الزركلي، الاعلام، ج٣، ص٢١٥.

(76) ابن ابي زرع، الانيس المطرب، ص٣٧٩-٣٨٠؛ ابن خلدون، تاريخ، ج٧ ص٢٨٠، السلاوي، الاستقصا، ج٣، ص٦٧، عنان، دولة الاسلام،ج٤، ص٥٧١.

(77) السلطان سليمان بن الله المريني ويكنى ابا الربيع بويع بعد اخيه ابو ثابت عامر المريني سنة ٧٠٨هـ/١٣٠٨م وتمت مبايعته عند اهل العقد والحل وتمكن من القبض على عمه علي بن السلطان ابو يعقوب المعروف بأمه رزيكه وعند السلاوي ابن زريقاء وبث العطاء وارتحل الى فاس: ينظر: ابن الاحمر، روضـــة النســـرين، ص٢٣، ابن خلدون، تاريخ،ج٧، ص٣١٤؛ الاســـتقصـــا، ج٣، ص٩٧؛ حســـن حوراء محمد، جوانب من الحياة الاجتماعية في مدينة ازمور، بحث منشور في مجلة الاستاذ، العدد٢، مج٢١، ملحق١، ص٢٨٠.

(78) عبد الرحمن بن يعقوب، ويقال له رحو بن يعقوب على اللسان الترناتي، السلاوي، الاستقصا، ج٣، ص١٠٢.

(79) موســى بن عثمان بن يغمراســن: ابو حمو ســلطان بني عبد الواد من قبيلة زناتا في المغرب الاوســط الذي ظفر وملك امصــار من المرينين بعد مقتل الســلطان يوســف بن يعقوب في

تلمسان واستولى على اعمال مغراوة وتوجين وملك الجزائر وقتل سنة ١٣١٨/٧١٨م على يد ابنه تاشفين وشغل بالدفاع عن حدود بلاده. ينظر: ابن خلدون، تاريخ، ج٦، ص٤٧٧؛ السلاوي، الاستقصا، ج٣، ص٩٢.

(80) ابن الاحمر، روضة النسرين، ص٢١؛ ابن خلدون، تاريخ، ج٧، ص٣١٤؛ السلاوي، الاستقصا، ج٣، ص١٠٢؛ الحريري، تاريخ المغرب الاسلامي، ص٩٧-٩٨.

٨١() غنصالوا: قائد الفرنج المنفرد برئاسة العسكر وقيادة الجند وكان الوزير المريني ذات تأثير على هؤلاء الفرنج بحيث تعاون غنصالوا معهم على خلع السلطان المريني ابي الربيع. السلاوي، الاستقصا، ج٣، ص١٠٢؛ الزركلي، الاعلام، ج٣، ص١٢٨.

(82) ابن ابي زرع، الانيس المطرب، ص٣٩٤؛ ابن خلدون، تاريخ، ج٧، ص٣١٤؛ السلاوي، الاستقصا، ج٣، ص١٠٣.

(83) السلاوي، الاستقصا، ج٣، ص٢٠٢.

(84) السلاوي، الاستقصا، ج٣، ص٢٠٣؛ الزركشي، تاريخ الدولتين، ص٩٨.

(85) ابي بكر بن ابي عنان (٧٥٩-٧٦٠هـ/١٣٥٨-١٣٥٩م): السعيد بالله اول من استبد عليه من ملوك مرين حيث بويع وكان والده ابي عنان مريضاً واصبح محجوزاً من قبل وزيره الحسن بن عمر الفودودي لا يملك خيراً ولا نفعاً. ينظر: السلاوي، الاستقصا، ج٤، ص٣.

(86) ينظر: ابن خلدون، تاريخ، ج٧، ص٣٩٧؛ السلاوي، الاستقصا، ج٣، ص٢٢٥، الزركلي، الاعلام،ج٢، ص٢٠٧، ص٢٠٨.

(87) السلاوي، الاستقصا،ج٣، ص٢٠٥.

(88) ابراهيم ابي الحسن ويكنى ابا سالم السلطان ابراهيم بن أبي الحسن المريني الملقب بالمستعين بالله، وكان كثير الحياء كريماً وافر العطاء، ينظر: ابن الاحمر، روضة النسرين، ص٣١؛ السلاوي، الاستقصا، ج٤، ص٧.

(89) السلاوي، الاستقصا، ج٤، ص٧، الزركلي، الاعلام، ج٢، ص٢٠٨.

(90) الزركلي، الاعلام، ج٢، ص٢٠٨.

(91) السلاوي، الاستقصا، ج٤، ص٣٨.

(92) ابن مرزوق: (٧٦٦-٨٤٢هـ/١٣٦٤-١٤٣٨م): محمد بن احمد بن محمد ابن مرزوق التلمساني المعروف بالحفيد او حفيد ابن مرزوق، عالم بالفقه والاصول والحديث له كتب وشروح كثيرة ورحل الى الحجاز والمشرق، الزركلي، الاعلام، ج٥، ص٣٣١.

(93) تاشفين بن أبي الحسن: السلطان المريني ويكنى ابا عمر صاحب فاس كان محجوباً لوزيره عمر بن عبد الله الفودوي لا يملك ضراً ولا نفعاً، ينظر: ابن تغري بردي، المنهل الصافي والمستوفي بعد الوافي، تح: محمد امين، مط الهيئة المصرية العامة للكتاب، بلا.ت، ج٤، السلاوي، الاستقصا، ج٤، ص٤١.

(94) ابن خلدون، تاريخ، ج٧، ص٥٢٥؛ السلاوي، الاستقصا،ج٤، ص٣٨.

(95) السلاوي، الاستقصا، ج٤، ص٣٩، الزركلي، الاعلام، ج٥، ص٣٥.

(96) معركة طريف: وهي المعركة التي حدثت بين القوات العربية بقيادة السلطان ابو الحسن المريني ومعه السلطان يوسف بن الاحمر واهل غرناطة ضد الجيش الصليبي بقيادة الفونسو الحادي عشر وانتهت بخسارة القوات العربية ولقد هذه المعركة اباناً سقوط الاندلس، ينظر: ابن خلدون، تاريخ، ص٤٦٦، ابن العماد، عبد الحي بن احمد بن محمد (ت١٠٨٩هـ/ ١٦٧٨م)، شذرات الذهب في اخبار من ذهب، تح: محمود الارناؤوط، مط دار ابن كثير، دمشق، ط١،١٤٠٦هـ/١٩٨٦م، ج٨، ص٢٣٢؛ السامرائي، خليل ابراهيم وآخرون، تاريخ العرب وحضارتهم في الاندلس، ص٢٩٣.

(97) ابي زيان محمد بن ابي عبد الرحمن بن ابي الحسن السلطان المريني المحجوب لوزيره عمر بن عبد الله الفودودي، السلاوي، والاستقصا، ج٤، ص٤٤.

(98) روض الغزلان: بستان فيه مياه للسلطان ابا سالم ابراهيم المريني تميز بالخضرة ومياه الانهار الزرقاء يشبه جنة خضراء، المنوتي، ورقات، ص٥٧.

(99) السلاوي، الاستقصا، ج٤، ص٤٤-٥٠.

(100) ابن خلدون، تاريخ، ج٧، ص٥٢٧.

قائمة المصادر والمراجع

المصادر الاساسية

١. البغدادي، صفي الدين عبد المؤمن بن عبد الحق (ت٧٣٩هـ/١٣٣٩م)

- مراصد الاطلاع على اسماء الامكنة والبقاع، مط دار الجيل، بيروت، ط١، ١٤١٢هـ/١٩٩١م.

٢. ابن تغري بردي، ابو المحاسن يوسف بن عبدالله (ت٨٧٤هـ/١٤٦٩م)

- المنهل الصافي والمستوفي بعد الوافي، تح: محمد امين، مط الهيئة المصرية العامة للكتاب، بلا.ت.
- النجوم الزاهرة في ملوك مصر القاهرة، مط دار الكتب، مصر، بلا.ت.

٣. ابن حجر العسقلاني، ابو الفضل احمد بن علي (ت٨٥٢هـ/١٤٤٨م)

- الدرر الكامنة في اعيان المائة الثامنة، تح: محمد عبد المعيد خان، مط دائرة المعارف العثمانية، الهند، ط١، ١٩٧٢م

٤. ابن الاحمر، اسماعيل بن يوسف (٨٠٧هـ/١٤٠٤م)،

- روضة النسرين في دولة بني مرين، مط الملكية، ١٩٠٢م.
- النفحة النسرينية واللمحة المرينية، بلا مط.

٥. الحموي، شهاب الدين ابو عبد الله ياقوت بن عبد الله (ت٦٢٦هـ/١٢٢٨م).

- معجم البلدان، مط، دار صادر، بيروت، ط٢، ١٩٩٥م.

٦. ابن الخطيب، محمد بن عبد الله (ت٧٧٦هـ- ١٢٧٨م).

- الاحاطة في اخبار غرناطة، مط الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٢٤هـ.
- الكتيبة الكامنة في من لقيناه بالاندلس من شعراء المائة الثامنة، تح: احسان عباس، ط١، ١٩٦٣م.

٧. ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد (ت٨٠٨هـ/١٤٠٥م).

- المقدمة، تح: خليل شحادة، مط الفكر، بيروت، ط١، ص١٤٠٨هـ، ١٨٩٩م.

٨. الذهبي، ابو عبد الله محمد بن احمد (ت٧٤٨هـ/١٣٤٧م)

- العبر في خبر من غبر، تح: ابو هاجر محمد السعيد بن بسيوي، مط دار الكتب العلمية، بيروت.

٩. ابن ابي زرع، ابو الحسن علي الفاسي (ت٧٢٦هـ- ١٣٢٦م).
- الانيس المطرب بروض الفرطاس في اخبار ملوك المغرب وتاريخ مدينة فاس، مطبعة دار المنصور، الرباط، ١٩٧٢م.

١٠. الزركشي، ابي عبد الله محمد بن ابراهيم (ت ٧٩٤هـ/ ١٣٩٢م).
- تاريخ الدولتين الموحدية والحفصية، تح: محمد ماضور، مط مكتبة العتيقة، تونس، ٢٠٠٢م.

١١. السلاوي، ابو العباس أحمد بن خالد الناصري(ت١٣١٥هـ/١٨٩٧م)
- الاستقصا لأخبار دول المغرب الاقصى، تح: جعفر الناصري، مط دار الكتاب، الدار البيضاء، بلا.ت.

١٢. الشافعي، ابو عبد الله محمد بن ابراهيم (ت٧٢٢هـ / ١٣٢٢م).
- السياسة الشرعية والقضاء، تح: فؤاد عبد المنعم احمد، ط دار الثقافة والتفويض، قطر، ط٣، ١٩٨٨م.

١٣. ابن ابي شنب، محمد(ت١٣٤٧هـ/١٩٢٩م).
- الذخيرة السنية في تاريخ الدولة المرينية، مط جول كربوفل، الجزائر، ١٩٢٠.

١٤. ابن العماد، عبد الحي بن احمد بن محمد (ت١٠٨٩هـ/ ١٦٧٨م).
- شذرات الذهب في اخبار من ذهب، تح: محمود الارناؤوط، مط دار ابن كثير، دمشق، ط١،١٤٠٦هـ/١٩٨٦م.

١٥. العيني، محمد بن احمد بن موسى (ت٨٥٥هـ/١٤٥١م).
- عقد الجمان في تاريخ اهل الزمان، بلا.ت، بلا مط.

١٦. ابو الفداء، عماد الدين اسماعيل بن علي(ت٧٣٢هـ/١٣٣١م).
- المختصر في اخيار البشر، مط الحسينية المصرية، ط١، بلا.ت.

١٧. القزويني، زكريا بن محمد بن محمود (ت٦٨٢هـ/١٢٨٣م)
- اثار البلاد واخبار العباد، مط دار صادر، بيروت، بلا.ت.
١٨. الماوردي، ابو الحسن علي بن محمد (٤٥٠هـ / ١٤٠٥م).
- الاحكام السلطانية، مط دار الحديث، القاهرة، بلا مط، بلا.ت.
١٩. ابن الوردي، عمر بن مظفر(ت٧٤٩هـ/١٣٤٨م).
- تاريخ ابن الوردي، مط دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٩٩٦م.
٢٠. المراكشي، محيي الدين عبد الواحد بن علي (ت٦٤٧هـ/١٢٤٩م).
- المعجب في تلخيص اخبار المغرب من لدن فتح الاندلس الى اخر عصـر الموحدين، تح: صلاح الدين الهواري، مط المكتبة العصرية، بيروت، ط١، ٢٠٠٦م.

المراجـع الثانوية

١. الحريري، محمد عيسى.
- تاريخ المغرب الاسلامي والاندلس في العصر المريني(٦١٠هـ/١٢١٣م) (٨٦٩-١٤٦٥م) مط دار القلم، الكويت، ط١، ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م.
٢. الرفاعي، انور.
- الاسلام في حضارته ونظمه (الادارية والسياسية والادبية والعلمية والاجتماعية والاقتصادية والفنية)، مط دار الفكر، دمشق، ١٩٩٧م.

٣. الزركلي، خير الدين بن محمود (ت١٣٩٦هـ/١٩٧٦م).
- الاعلام، مط دار العلم للملايين، ط١٥، ٢٠٠٢م.
٤. السامرائي، خليل ابراهيم واخرون.
- تاريخ العرب وحضارتهم في الاندلس، مط الكتاب الجديد- بيروت، ط١، ٢٠٠٠م.
٥. الشاهري، مزاحم علاوي.
- الحضارة العربية الاسلامية، (العصر المريني)، بلا.ت.
٦. العبادي، احمد مختار.

- دراسات في تاريخ تاريخ المغرب والاندلس، مط شباب الجامعة، اسكندرية، بلا.ت.

٧. عنان، محمد عبد الله (ت١٤٠٦هـ/١٩٨٥م).

- دولة الاسلام في الاندلس، مط الخانجي، القاهرة، ط٤، ١٤١٧هـ/١٩٩٧م.

٨. المتوني، محمد.

- ورقات عن حضارة المرينين، مط، النجاح الحديثة، الدار البيضاء، ط٣، ٢٠٠٠م.

البحوث

١. حسن حوراء محمد.

- جوانب من الحياة الاجتماعية في مدينة ازمور، بحث منشـور في مجلة الاسـتاذ، العدد٢، مج٢١، ملحق١.

الرسائل

١. الاعرجي، نضـال مؤيد مال عزيز، الدولة المرينية في عهد السلطان يوسف بن يعقوب (٦٨٥ – ٧٠٦هـ/ ١٢٨٦–١٣٠٦م)، دراسة سياسية حضارية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الموصل، كلية التربية، ٢٠٠٤.

List of sources and references

Main Resources

1. Al-Baghdadi, Safi al-Din 'Abd al-Mu'min ibn 'Abd al-Haq (d. 739 AH/1339 CE)

– Observatories for Seeing the Names of Places and Bekaa, Mat Dar Al-Jeel, Beirut, 1st Edition, 1412 AH / 1991 AD.

2. Ibn Taghri Bardi, Abu al-Mahasin Yusuf ibn Abdullah (d. 874 AH/1469 CE)

– Al-Manhal Al-Safi and Al-Mustafi after Al-Wafi, Tah: Mohamed Amin, Matt Egyptian General Book Organization, Pla.T.

– The shining stars in the kings of the Egypt of Cairo, Mat Dar al-Kutub, Egypt, Pla.T.

3. Ibn Hajar al-Asqalani, Abu al-Fadl Ahmed ibn Ali (d. 852 AH/1448 CE)

– The pearls inherent in the notables of the eighth hundred, ed: Mohamed Abdul Mu'id Khan, Matt The Ottoman Encyclopedia, India, 1st Edition, 1972 AD

4. Ibn al-Ahmar, Ismail ibn Yusuf (807 AH / 1404 AD)

– Al-Nisreen Kindergarten in the State of Bani Marin, Mat Al-Mulkiya, 1902.

– The Nesrinian whiff and the Marinid profile, without stretch.

5. Al-Hamawi, Shihab al-Din Abu 'Abd al-Allah Yaqut ibn 'Abd al-Allah (d. 626 AH/1228 CE).

– Dictionary of countries, Matt, Dar Sader, Beirut, 2nd Edition, 1995.

6. Ibn al-Khatib, Mohamed ibn 'Abd al-Allah (d. 776 AH - 1278 AD).

– Briefing in Granada News, Scientific Books, Beirut, 1st Edition, 1424 AH.

– The battalion inherent in those we met in Andalusia from the poets of the eighth hundred, Tah: Ihsan Abbas, 1st Edition, 1963 AD.

7. Ibn Khaldun, 'Abd al-Rahman ibn Mohamed (d. 808 AH/1405 CE).

– Introduction, Tah: Khalil Shehadeh, Matt Al-Fikr, Beirut, 1st Edition, p. 1408 AH, 1899 AD.

8. Al-Dhahabi, Abu 'Abd al-Allah Mohamed ibn Ahmed (d. 748 AH/1347 CE)

– Lessons in the news of Ghabr, Tah: Abu Hajar Mohamed Al-Saeed bin Basiwi, Matt Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, Beirut.

9. Ibn Abi Zara, Abu al-Hasan Ali al-Fassi (d. 726 AH - 1326 AD).
– Al-Anis Al-Mutreb Rawd Al-Fartas in the News of the Kings of Morocco and the History of the City of Fez, Dar Al-Mansour Press, Rabat, 1972.
10. Al-Zarkashi, Abu 'Abd al-Allah Mohamed ibn Ibrahim (d. 794 AH / 1392 CE).
History of the Almohad and Hafsid States, ed: Mohamed Madur, Mat Al-Atiqa Library, Tunisia, 2002.
11. Al-Slawi, Abu al-Abbas Ahmad ibn Khalid al-Nasiri (d. 1315 AH / 1897 AD)
– Investigation of the news of the countries of the Al-Aqsa Morocco, ed: Jaafar Al-Nasiri, Mat Dar Al-Kitab, Casablanca, Pla.T.
12. Al-Shafi'i, Abu 'Abd al-Allah Mohamed ibn Ibrahim (d. 722 AH / 1322 AD).
– Sharia Politics and the Judiciary, ed: Fouad Abdel Moneim Ahmed, I House of Culture and Delegation, Qatar, 3rd Edition, 1988 AD.
13. Ibn Abi Shanab, Mohamed (d. 1347 AH / 1929 AD).
– The Sunni Ammunition in the History of the Marinid State, Mat Joule Karbofel, Algeria, 1920.
14. Ibn al-'Imad, 'Abd al-Hayy ibn Ahmed ibn Mohamed (d. 1089 AH / 1678 AD).
–Shadarat al-dahab fi akhbar min dahab, Tah: Mahmoud Al-Arnaout, Matt Dar Ibn Kathir, Damascus, 1st Edition, 1406 AH / 1986 AD.

15. al-'Aini, Mohamed ibn Ahmed ibn Musa (d. 855 AH/1451 CE).
– Juman contract in the history of the people of time, Bla.T, without stretch.
16. Abu al-Fida, Imad al-Din Ismail ibn Ali (d. 732 AH / 1331 AD).
– Al-Mukhtasar fi Al-Akhyar Al-Bishr, Matt Al-Husseiniya Al-Masriya, 1st Edition, Bla.T.
17. Al-Qazwini, Zakariya ibn Mohamed ibn Mahmud (d. 682 AH/1283 CE)
– The Antiquities of the Country and the News of the People, Mat Dar Sader, Beirut, Pla.T.
18. Al-Mawardi, Abu al-Hasan 'Ali ibn Mohamed (450 AH / 1405 AD).
– Royal rulings, Mat Dar Al-Hadith, Cairo, Bala Matt, Blah T.
19. Ibn al-Wardi, 'Umar ibn Muzaffar (d. 749 AH/1348 CE).

– History of Ibn al-Wardi, Matt Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Beirut, 1st edition, 1996 AD.
20. Marrakchi, Muhyi al-Din 'Abd al-Wahid ibn 'Ali (d. 647 AH/1249 CE).
– Al-Mo'jab in summarizing the news of Morocco from the conquest of Andalusia to the end of the Almohad era, ed: Salah al-Din al-Hawari, Matt Al-Asriya Library, Beirut, 1st Edition, 2006 AD.

Secondary references
1. Hariri, Mohamed Issa.
History of Islamic Morocco and Andalusia in the Marinid Period (610 AH / 1213 AD) (869-1465 AD) Dar Al-Qalam, Kuwait, 1st Edition, 1405 AH / 1985 AD.
2. Rifai, Anwar.
Islam in its civilization and systems (administrative, political, literary, scientific, social, economic and artistic), Dar Al-Fikr, Damascus, 1997.

3. Al-Zarkali, Khair al-Din ibn Mahmud (d. 1396 AH / 1976 AD).
– Media, Dar Al-Ilm for Millions, 15th Edition, 2002.
4. Al-Samarrai, Khalil Ibrahim and others.
– History and Civilization of the Arabs in Andalusia, Mat Al-Kitab Al-Jadeed - Beirut, 1st Edition, 2000 AD.
5. Al-Shahri, Muzahim Allawi.
Islamic Arabic Civilization (Marinid Period), Pla.T.
6. Abadi, Ahmed Mukhtar.
Studies in the history of the history of Morocco and Andalusia, University Youth Survey, Alexandria, Pla.T.
7. Anan, Mohamed Abd al-Allah (d. 1406 AH / 1985 AD).
– The State of Islam in Andalusia, Matt Al-Khanji, Cairo, 4th Edition, 1417 AH / 1997 AD.
8. Al-Matouni, Mohamed.
– Papers on the Marinid Civilization, Matt, Modern Success, Casablanca, 3rd Edition, 2000.
Research
1. Hassan Hawra Mohamed.

– Aspects of social life in the city of Azemmour, research published in the Journal of the Professor, No. 2, Volume 21, Appendix 1.
Journals
1. Al-Araji, Nidal Muayad Mal Aziz, The Marinid State during the Reign of Sultan Yusuf bin Yaqoub (685-706 AH / 1286-1306 AD), A Civilized Political Study, Unpublished Master's Thesis, University of Mosul, College of Education, 2004.